كلمة ونص

ميشيل خياط

بردى وملف المياه الساخن

أثار مقالي: بانتظار الثلوج والأمطار (الوطن، ١١/٢٦)، نقاشاً مهماً حول مصير مشروع إحياء بردى الموعود.
يبدو المشروع للوهلة الأولى ضرباً من الخيال، مع ذلك هناك من يتشبث به كتشبث غريق بقشة.
وفي الحق، لا يمكن النظر إليه بمعزل عن ملف المياه السوري الساخن.
الجفاف في سورية أثر في كثير من الأنهار والينابيع والبحيرات، وآثاره المؤلمة لم تعد تقتصر على الزراعة، بل شملت مياه الشرب على الرغم من أن استهلاكنا منها ضئيل لا يتجاوز ٩ بالمئة من مجمل مياهنا. وعلى الرغم من ذلك فإن مياه الشرب تنقطع عن دمشق ساعات عديدة وهناك مناطق تحرم من المياه ليوم أو يومين أو أكثر في الأسبوع، وثمة أماكن تزود بمياه الشرب بالصهاريج..!!
والذين يتحدثون عن نهر بردى قبل ما يقرب من ثمانين سنة يوم تغنى به أمير الشعراء ثم في أواسط الخمسينيات يوم غنت له فيروز وتغنت بغوطته، يجب أن يعلموا أنه يتم الآن ضخ كل مخزون نبعه من المياه إلى صنابير المنازل في دمشق كما أن رافده الغزير (نبع الفيجة) يضخ لشبكة مياه الشرب ولم تعد تذهب منه نقطة مياه واحدة لمجرى بردى.
مع ذلك فإن الدكتورة غادة بلال أنجزت دراسة مشروع إحيائه داخل دمشق لأهداف بيئية وصحية واجتماعية وسياحية، إذ لا يليق بأقدم عاصمة في العالم أن يجري في وسطها نهر أسود، مغطى في أغلب أيام السنة بشتى أنواع وأصناف القاذورات، وأن يكون مرتعا للقوارض والحشرات، وليس في الأمر سحر، بل علم.
زرتها قبل أيام في مكتبها بصفتها عميدة للمعهد العالي للتخطيط الإقليمي في جامعة دمشق، فأوضحت في أنها سلمت الدراسة إلى محافظة دمشق المسؤولة عن التنفيذ، وتنص الدراسة على إقامة محطات معالجة المياه الآسنة بوساطة النباتات القصبية سريعة النمو وهي تتغذى على الطفيليات والفيروسات والجراثيم المرافقة لمياه الصرف الصحي، وستقام هذه المحطات مابين جسر الوزان (دمر) وحتى خروج النهر من دمشق.
أي في حديقة تشرين وفي منطقة كيوان وفي الصوفانية، وهناك محطة SBR تحت جسر الربوة تقدمة من (الفاو) محطة صغيرة في بناء مسبق الصنع يحتوي على أحواض معالجة لكنها لم تشغل بعد (علماً أنها قديمة جداً)، ويوجد مثلها في منطقة الشيخ محي الدين وسنستفسر عن سبب عدم تشغيلها واستبدار ما يماثلها للإكثار منهم على مسار النهر.
لفت انتباهها إلى شكوى دائمة من روائح النهر هناك، وحالنا شبيه بقول الشاعر: كالنوق في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول!
إذن الكرة الآن في ملعب محافظ دمشق وهي تشعر أنه متحمس للمشروع.
سألتها: هل تتوقعين أن يواجه المشروع صعابا تعرقل تنفيذه؟ في رأيها أن العائق الوحيد هو الحصار وعدم القدرة على استيراد الآلات والمعدات، فذكرتها بفترة أواخر السبعينيات وعقد الثمانينيات، وكانت سورية تعافى ظروفا مماثلة دفعتها إلى الاعتماد على الذات وإنتاج خطوط إنتاج الخبز محليا وهياكل الميكروباصات والباصات وأغلب قطع التبديل لآلات المصانع. علما أن احتياجات محطات المعالجة بسيطة.
والى أن ينجز هذا المشروع يجب ألا يقف المعنيون موقف المتفرج، ذات مرة طرح المرحوم الصحفي محمد الحاقي كبير صحفيي سانا أن تعتبر محافظة دمشق مجرى بردى (المبلط) داخل دمشق كشارع من شوارع المدينة وأن يقوم عمال النظافة بكنسه يوميا، نفذت الفكرة بحماسة لفترة محدودة ثم طواها النسيان.
نجدد طرحها مع الإشارة إلى أن العجز المائي المتفاقم في سورية والمقدر حاليا بملياري متر مكعب في السنة، يجب أن يحفز على العمل لتنفيذ طلب من رئيس مجلس الوزراء إلى وزارة الموارد المائية منذ ستة أشهر تقريباً، أن تعمل على تحلية مياه البحر، لحل مشاكلنا مع المياه، إن هذا المشروع وقد فتحت له الخلايا الكهرضوئية آفاقاً رحبة لجهة تطوير المياه بالمجان، سيوفر على الأقل غدقاً بمياه الشرب هو النعيم بحد ذاته، الفكرة قديمة (ومثلها جر مياه الفرات) ويجب تنفيذ الفكرتين بتفان والاستعانة بالشعب كله، لأن الماء حياة ولأن الحمل على الجماعة خفيف.

طرطوس تتابع تحضيراتها لانتخابات الإدارة المحلية في ٢١٩ مركزاً ثبت قضائياً حصول تزوير فيها

أمين عام المحافظة لـ«الوطن»: حرمان من شارك في التزوير والتلاعب من التصويت وعضوية لجان الصناديق

طرطوس- هيثم يحيى محمد

تعمل محافظة طرطوس هذه الأيام كخلية النحل من خلال الأمانة العامة وعشرات الكوادر الإدارية والفنية فيها من أجل استكمال التحضيرات النهائية اللازمة لإجراء الانتخابات في عدة وحدات إدارية يوم الإثنين من الأسبوع القادم تنفيذاً للمرسوم التشريعي رقم ٢٧٧ تاريخ ٢٠٢٣/١١/١٦ القاضي بإعادة انتخاب أعضاء بعض المجالس المحلية وفق منطوق الأحكام القضائية الصادرة لكل مجلس.
وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح أمين عام محافظة طرطوس حسان نديم حسن أن المحافظة بدأت استعداداتها واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنجاح العملية الانتخابية التي ستشمل ٦ وحدات إدارية فور صدور المرسوم.
وأشار إلى أن الوحدات التي ستجرى فيها إعادة الانتخابات هي: مجلس محافظة طرطوس دائرة منطقة طرطوس الانتخابية للفئتين (أ و ب) فيما يتعلق بمقاعد المستقلين في جميع المراكز الانتخابية العائدة للدائرة المذكورة البالغ عددها ١٦٤ مركزاً انتخابياً ومجلس مدينة طرطوس دائرة مدينة طرطوس الانتخابية للفئة (أ) في ٣٦ مركزاً وللفئة (ب) في ٢٧ مركزاً ومجلس مدينة صافيتا دائرة صافيتا الانتخابية للفئة (ب) في ٩ مراكز ومجلس بلدة الشيخ سعد الانتخابية للفئة بقي مركزين اثنين ومجلس بلدة مشتى الحلو دائرة مشتى الحلو الانتخابية للفئتين (أ و ب) في ٥ مراكز ومجلس بلدة دوير رسلان الانتخابية الفئتين (أ و ب) في ٦ مراكز.
وقال حسن: إن الانتخابات ستجري وفق أحكام قانون الانتخابات العامة رقم ٥ لعام ٢٠١٤ تحت إشراف قضائي حيث تم تشكيل اللجنة القضائية الفرعية لمحافظة طرطوس لتمارس اختصاصاتها وفق هذا القانون بموجب قرار اللجنة القضائية العليا للانتخابات رقم ٣ تاريخ ٢٠٢٣/١١/١٩.
وأشار إلى أن المادة رقم ١٥ البند (أ) من قانون الانتخابات العامة نصت على أن لجنة الانتخاب تشكّل من ثلاثة أعضاء بقرار من المحافظ في كل مركز انتخابي من العاملين المدنيين في الدولة لإدارة مركز الانتخاب ويسمى رئيسها في قرار التشكيل وأنه يتم حالياً إعداد قرار لتشكيل اللجان الخاصة بجميع المراكز الانتخابية البالغ عددها ٢١٩ مركزاً وذلك بعد أن تمت تسمية رئيس وأعضاء هذه اللجان البالغ عددهم ٦٥٧ عضواً وجميعهم أعضاء جدد لم يكن أي منهم في لجان الصناديق أثناء الانتخابات الماضية.
وحول من يحق له الترشّح والاقتراع أجاب حسن: بعد أن تمت موافاة الأمانة العامة بسجلات الناخبين العائدة للمراكز الانتخابية التي سيعاد الانتخاب فيها باشرت المحافظة بتنظيم جداول بأسماء المواطنين الذين يحق لهم الاقتراع في كل مركز انتخابي استناداً إلى هذه السجلات بعد أن تم استبعاد من لا يحق له الاقتراع وكذلك المواطنون الذين قاموا بالاقتراع أكثر من مرة وفقاً لقرار اللجنة القضائية الفرعية وستتم إعادة الانتخابات وفق منطوق الأحكام القضائية الصادرة لكل مجلس للمرشحين أنفسهم المقبول ترشحهم لهذه المجالس سنداً للمرسوم رقم ٢١٦ تاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٤.
وبخصوص مجلس محافظة طرطوس- دائرة منطقة طرطوس الانتخابية للفئتين (أ و ب) فيما يتعلق بمقاعد المستقلين فقط حسب القرار القضائي قال الأمين العام: حسمت اللجنة القضائية الفرعية الأمر وأصدرت قرارها المتضمن تحديد مقعدين اثنين على الفئة (أ) ومقعد واحد على الفئة (ب) وسيتم الانتخاب على هذا الأساس، علماً أن عدد المرشحين من خارج الأحزاب يبلغ (١٧) مرشحاً للفئة (أ) و(٢٨) مرشحاً للفئة (ب).
وحول مدى تأمين مستلزمات العملية الانتخابية أكد حسن أن المحافظة قامت بتأمين كل مستلزمات العملية الانتخابية من سجلات ونماذج انتخابية وصناديق اقتراع وأوراق اقتراع وغيرها، متمنياً على المواطنين الذين سبق وأدلوا بأصواتهم في المراكز الانتخابية التي تم إلغاء نتائجها بموجب الأحكام القضائية المبرمة التوجه في الحادي عشر من الشهر الجاري إلى هذه المراكز والاقتراع فيها لمصلحة المرشحين الذين يرون أنهم الأكفأ والأجدر في خدمتهم وخدمة مجتمعاتهم المحلية.

مخبر تحاليل طبية لعمال اللاذقية بأجور رمزية.. وشكاوى عمالية من التأمين الصحي

اللاذقية - عبير محمود

يطالب معظم عمال اللاذقية بتثبيت العقود السنوية في القطاع العام، والعمل على تحسين الوضع المعيشي للعامل خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة الحالية.
وفي ختام اجتماعات هيئات اللجان النقابية في نقابة عمال الدولة والبلديات باللاذقية باجتماع هيئة اللجنة النقابية في الأمانة العامة لمحافظة اللاذقية، ركزت المداخلات على ضرورة تذليل المعوقات التي تواجه العمال المكلفين، والإسراع بإقرار وتطبيق نظام التحفيز الوظيفي.
وتمت مناقشة مطالب العمال حول دمج الطبابة السنية ضمن بطاقة الضمان الصحي للعاملين، وزيادة اعتمادات الطبابة لتحسين الرعاية الصحية للعاملين لدى شركة التأمين الصحي، وتعديل قانون العاملين ومنح ترفيعات استثنائية وفتح سقوف الرواتب.
بدوره أكد رئيس مجلس محافظة اللاذقية تيسير حبيب لـ«الوطن»، حرص وزارة الإدارة المحلية والبيئة على تطوير العمل النقابي والتعاون مع كل النقابات لتحقيق مكاسب للعاملين، مشيراً إلى متابعة كل المطالب والقضايا الخاصة بالعمال بشكل عام.
ولفت حبيب إلى تجربة الإدارة المحلية في مجال العمل التنموي، ما يساهم في نهوض المجتمع ويعزز التشاركية نحو المضي قدماً لتدقيق التنمية المستدامة.
من جانبه أكد أمين عام محافظة اللاذقية علي القوزي حرص المحافظة على تلبية مطالب العمال وفق ما يتوفر من إمكانيات، لافتاً إلى بذل الجهود لتحسين أوضاع العاملين لاسيما ما يتعلق منها بإقرار نظام الحوافز والمكافآت والعلاوات التشجيعية.
وأشار أيوب إلى الخدمات التي تقدمها مؤسسة الرعاية الصحية التابعة لاتحاد العمال في اللاذقية وما تضمه من عيادات تخصصية تقدم خدماتها بأجور رمزية، وكشف عن افتتاح مرتقب لمخبر للتحاليل الطبية ضمن المؤسسة ما يخفف أعباء مادية عن العاملين بهذا الخصوص.
وقال: إن الاتحاد يحرص على إقامة دورات تعليمية مجانية لأبناء العاملين فيما يخص الشهادتين الإعدادية والثانوية، وتكريم المتفوقين منهم بالتوازي مع مواصلة الدورات التدريبية ضمن مشروع دعم اقتصاديات الأسرة العاملة لاكتساب المهارات المختلفة بغية تحسين مستوى المعيشة للأسرة العاملة عموماً.
رئيس نقابة عمال الدولة والبلديات فواز الكنج أكد في مداخلة له أن هناك تعديلات على نظام عمل صندوق المساعدة الاجتماعية الخاص بالنقابة، مع مراعاة زيادة قيمة التعويضات التي سيحصل عليها العمال ابتداء من العام المقبل.
وذكر الكنج أن النقابة تسعى باستمرار إلى زيادة التأمين الصحي للعمال، ورفع قيم الحوافز وتحسين جودة الأليسة العمالية وزيادة اعتماداتها وتأمين ما يلزم للعمال وفق الإمكانيات المتوافرة.

• أرشيف

ما أسباب توجه بعض مزارعي الساحل نحو الزراعات الاستوائية؟

الخليف لـ«الوطن»: مردودها المادي أفضل ولا توجه من وزارة الزراعة للتوسع بزراعتها

العقاد: تكلفة الزراعات الاستوائية المنتجة محلياً أقل بكثير من المهربة وليست هناك إمكانية لتصديرها

رامز محفوظ

في ظل صعوبات تسويق الحمضيات على مدار السنوات السابقة والخسائر التي يتكبدها المزارعون نتيجة لذلك والتكاليف المرتفعة لزراعة المنتجات المحمية اتجه نسبة من مزارعي الساحل السوري خلال السنوات الأخيرة نحو الزراعات الاستوائية، فما أسباب هذا التوجه؟ وهل من الممكن أن تتوسع زراعتها خلال السنوات القادمة ويصبح هناك اكتفاء ذاتي منها وتوجه نحو تصديرها إلى الخارج مثلها مثل بقية المنتجات الزراعية؟
رئيس مكتب الشؤون الزراعية في الاتحاد العام للفلاحين محمد الخليف بين في تصريح لـ«الوطن» أن الزراعات الاستوائية تتركز في محافظتي طرطوس واللاذقية باعتبار أن المناخ هناك مناسب لمثل هذه الزراعات، لافتاً إلى أن المردود المادي للمزارع عند زراعة المنتجات الاستوائية أفضل من بقية المنتجات، لذا تم توجه نسبة من المزارعين خلال السنوات الأخيرة الماضية لزراعتها.
ولفت إلى أن المساحات المزروعة بالمنتجات الاستوائية قليلة، وليس هناك أي توجه حالياً من وزارة الزراعة للتوسع بزراعتها مثل بقية المنتجات الزراعية الأخرى الضرورية للمواطن باعتبارها تعتبر من الكماليات.
بدوره أكد عضو لجنة تجار ومصدري الخضر والفواكه بدمشق محمد العقاد في تصريح لـ«الوطن» أنه تم التوجه خلال السنوات الماضية نحو الزراعات الاستوائية كبديل عن الحمضيات والزراعات المحمية كما أن عدداً من المزارعين استغنوا عن الزراعات المحمية وزراعة الحمضيات بسبب ارتفاع تكاليفها وللتخفيف من الخسائر التي يتكبدونها في كل عام عند زراعتها.
وأشار إلى أن الزراعات الاستوائية تحقق مردوداً مادياً جيداً للمزارع نتيجة ارتفاع أسعار مبيعاتها على عكس الحمضيات والزراعات المحمية التي باتت تكاليفها مرتفعة جداً وكان مردودها المادي ضعيفاً، مؤكداً أنه تم البدء بالتوسع بالزراعات الاستوائية منذ نحو أربع سنوات وكل عام يزداد الإنتاج عن العام الذي يسبقه، والموسم الحالي هو موسم زراعة الأفوكادو بعد انتهاء موسم إنتاج المانجو، وكميات الأفوكادو المنتجة محلياً التي تصل إلى سوق الهال بدمشق حالياً هي كميات قليلة.
وبين العقاد أنه ليس هناك استيراد للمنتجات الاستوائية والموجود منها في السوق حالياً يتم تهريبه من لبنان، لافتاً إلى أن تكلفة الزراعات الاستوائية المنتجة محلياً أقل بكثير من تكلفة التي يتم تهريبها، متوقعاً أن يصبح هناك اكتفاء ذاتي من المنتجات الاستوائية المنتجة محلياً خلال السنوات القليلة القادمة وأن الاستغناء عن التهريب الذي يضر بالاقتصاد الوطني والقضاء عليه هو هدف تسعى إليه الحكومة ويصب في مصلحة المزارع والتاجر والحكومة.
وعن إمكانية تصدير المنتجات الاستوائية أكد العقاد أنه ليست هناك إمكانية لتصديرها باعتبار أن الإنتاج قليل حالياً ولا توجد إمكانية لمنافسة دول منتجة لهذه الزراعات بكميات كبيرة مثل مصر.
وختم بالقول: إن تصدير الحمضيات خلال الفترة الحالية يعتبر جيداً لكن ليس بالمستوى المطلوب والمأمول وليس هناك تحسن ملحوظ عن العام الماضي، موضحاً أن نحو ١٥٠ طناً فقط تصدر إلى دول الخليج يومياً.